

من بحوث معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة
أسباب الاختلاف بين أئمة المذاهب الإسلامية
لفضيلة الشيخ محمد محمد المدني الأستاذ بكلية الشريعة بالازهر
- 2 -

مصادر الشريعة الإسلامية
وأسباب الاختلاف فيها

القرآن والسنة هما المصدران الأساسيان للشريعة الإسلامية، وكل ما عداهما لابد من استناده
إلى أحدهما.

أسباب الاختلاف التي يشترك فيها الكتاب والسنة:

أ - الاشتراك اللفظي: اختلافهم في المراد بالقرء في آية العدة - اختلافهم في المراد بقوله
تعالى: " أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح " - اختلافهم في قبول شهادة القاذف بعد توبته.
ب - التردد بين المعنى اللغوي والمعنى العرفي. تحقيق في ذلك وقانون عام لشهاب الدين
القرافي.

ج - التردد بين الحقيقة والمجاز: اختلافهم في المراد من قوله تعالى: " أو ينفوا من الأرض
" وقوله تعالى: " وثيابك فطهر " وتعليق طريف لابن حزم متصل بهذا.

د - العموم والخصوص: هل خطاب الذكور في الشريعة يعم الإناث - فصل ممتع لابن حزم في
مخاطبة النساء، كالرجال، بكل ما في الشريعة.

* * *

للشريعة الإسلامية مصدران رئيسيان، كل حكم فيها لابد من استناده إلى أحدهما، إما مباشرة
أو بواسطة استناده إلى شيء يستند إلى أحدهما.